

لسان العرب

(رجز) : الرَّجَزُ : داء يصيب الإبل في أعجازها . و الرَّجَزُ : أن تضطرب رجلاً البعير أو فخذاه إذا أراد القيام أو ثار ساعة ثم تنبسط . و الرَّجَزُ : ارتعادُ يصيب البعير والناقة في أفخاذهما ومؤخرهما عند القيام وقد رَجَزَ رَجَزاً وهو أَرْجَزُ والأُنثى رَجَزَاء وقيل : ناقة رَجَزَاء ضعيفة العَجَزِ إذا نهضت من مَبْرَكها لم تَسْتَقِلَّ إِلَّا بَعْدَ نَهْمَتَيْنِ أو ثلاث قال أوس بن حجر يهجو الحكم بن مَرُوانَ بن زُبَاع : هَمَمْتَ بخير ثم قصَّرتَ دونه كما ناءتِ الرَّجَزَاءُ شُدَّ عِقَالُهَا مَدَعَتْ قَلِيلًا زَفَعُهُ وَحَرَمْتُني قليلاً فهابها بَيْعَةٌ لا تُقَالُهَا ويروى : عَثْرَةٌ وكان وعده بشيء ثم أخلفه والذي في شعره : هممتَ بِرِباعٍ . وهو فعل خير يعطيه . قال : ومنه الحديث : يَلْجَأُ حَقْنِي مَنْكُنْ أَطْوَا الْكُنْ بِاعاً فلما ماتت زينب Bها عَلامٌ أنها هي يقول : لم تُتِمِّ ما وَعَدْتَ كما أن الرَّجَزَاءَ أَرادتِ الذُّهُوضَ فلم تَكْدُ تَذْهَضْ إِلَّا بَعْدَ ارتعاد شديد ومنه سمي الرَّجَزُ من الشعر لتقارب أجزائه وقلة حروفه وقول الراعي يصف الأثافي : ثلاث صلايين الذَّارَ شَهْرًا وَأَرْزَمَتْ عليهنَّ رَجَزَاءُ الْقِيَامِ هَدُوجٌ يعني ريحاً تهْدِجُ لها رَزَمَةٌ أي صوت . ويقال : أراد بِرَجَزَاءِ الْقِيَامِ قِدْرًا كبيرة ثقيلة . هَدُوجٌ : سريعة الغلايان قال : وهذا هو الصواب وقال أبو النجم : حتى تَقُومَ تَكَلُّفُ الرَّجَزَاءِ ويقال للريح إذا كانت دائمة : إنها لَرَجَزَاءُ وقد رَجَزَتِ رَجَزاً و الرَّجَزُ : مصدر رَجَزَ يَرْجُزُ قال ابن سيده : و الرَّجَزُ شعْرٌ ابتداء أجزائه سَبَبَانِ ثم وَتَدٌ وهو وَزَنٌ يسهل في السَّمْعِ ويقع في النَّفْسِ ولذلك جاز أن يقع فيه المَشْطُور وهو الذي ذهب شَطْرُهُ والمَنْدُوكُ وهو الذي قد ذهب منه أربعة أجزائه وبقي جزآن نحو : يا ليتني فيها جَذَعٌ أَخْبَبٌ فيها وَأَضَعٌ وقد اختلف فيه فرعم قوم أنه ليس بشعر وأن مجازة مجازُ السَّجْعِ وهو عند الخليل شعرٌ صحيح ولو جاء منه شيء على جزء واحد لاحتمل الرَّجَزُ ذلك لحسن بنائه . وفي التهذيب : وزعم الخليل أن الرَّجَزَ ليس بشعر وإنما هو أنصافُ أبيات وأثلاث ودليل الخليل في ذلك ما روي عن النبي في قوله : سَتُبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ ما كُنْتَ جَاهِلًا ويأتيك من لم تُزَوِّد بالأخبار قال الخليل : لو كان نصف البيت شعراً ما جرى لسان النبي : سَتُبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ ما كنت جاهلاً وجاء بالنصف الثاني على غير تأليف الشعر لأن نصف البيت لا يقال له شعر ولا بيت ولو جاز أن يقال لنصف البيت شعر لقليل لجزء منه شعر وقد

جری علی لسان النبی : النبی لا کذبُ اَنَا ابن عبد المطلب قال بعضهم : إنما هو لا کذب بفتح الباء علی الوصل قال الخلیل : فلو کان شعراً لم یجر علی لسان النبی قال ا : تعالی : { وما علّمناه الشّعْر وما ینبغی له } أي وما یتدسّھ ل له قال الأخفش : قول الخلیل إن هذه الأشياء شعْر قال : وأنا أقول إنها لیست بشعْر وذكر أنه هو أَلَزَمَ الخلیل ما ذکرنا وأن الخلیل اعتقده . قال الأزھری : قول الخلیل الذی کان بنی علیہ أن الرجز شعر ومعنی قول ا D : { وما علّمناه الشعر وما ینبغی له } أي لم نعلّمه الشّعْر فبقوله ویتدّرّ ب فیہ حتی یتدّسّء منه کتّباً ولس فی إنشاده البیت والبیتین لغيره ما یبطل هذا لأن المعنی فیہ أنّ لم نجعله شاعراً قال الخلیل : الرّجز المَشطُور والمندھوک لیساً من الشعر قال : والمندھوک کقوله : اَنَا الذّبی لا کذبُ والمَشطُور : الأَنصاف المُسَجّعة . وفي حدیث الولید بن المغیرة حین قالت قریش للنبی : إنه شاعرُ فقال : لقد عرفت الشّعْر ورجزه وهزجه وقریضه فما هو به . و الرّجز : بحر من بحور الشّعْر معروف ونوع من أنواعه یكون کل مصراع منه مفرداً وتسمی قصائده أراجیزاً واحدها أُرْجُوزةٌ وهي کهيئة السّجع إلا أنه فی وزن الشّعْر ویسمی قائله راجزاً كما یسمی قائل بحور الشّعْر شاعراً . قال الحری : ولم یبلغنی أنه جری علی لسان النبی من ضروب الرّجز إلا ضربان : المندھوک والمَشطُور ولم یعدّهما الخلیل شعراً فالمدھوک کقوله فی رواية البراء إنه رأى النبی علی بغلة بیضاء یقول : اَنَا النبی لا کذبُ اَنَا ابن عبد المطلب والمَشطُور کقوله فی رواية جندب : إنه دمیت إصبعُ فقال : أنت إلابصبع دمیت وفي سبیل ا ما لاقیت ویروی أن العجاج أنشد أباً هريرة : سافاً بخنداةً وکعباً أدورماً فقال : کان النبی یُعْجبه نحو هذا من الشّعْر . قال الحری : فأما القصيدة فلم یبلغنی أنه أنشد بیتاً تاماً علی وزنه إنما کان ینشد الصدر أو العجز فإن أنشده تاماً لم یُقِمّه علی وزنه إنما أنشد صدر بیت لبید : ألا کُلُّ شیءٍ ما خلا اللّٰه باطلٌ وسکت عن عجزه وهو : وکلّ نَعِیمٍ لا مَحالة زائلٌ وأنشد عجز بیت طرفة : ویأُتیک مَنْ لم تُزَوِّد بالأخبار وصدّره : ستدیدی لك الأيام ما کنت جاهلاً وأنشد : أتَجْعَلُ نَهْیَ ونَهْیَ العُبیّ بین الأقرع وعُیْیة فقال الناس : بین عُیْیة والأقرع فأعادها : بین الأقرع وعیینه فقام أبو بکر B فقال : أشهد أنک رسولاً ثم قرأ : { وما علّمناه الشّعْر وما ینبغی له } قال : و الرّجز لیس بشعْر عند أكثرهم . وقوله : اَنَا ابنُ عبد المطلب لم یقله افتخاراً به لأنه کان یکره الانتساب إلی الآباء الکفار ألا تراہ لما قال له الأعرابی : یا ابن عبد المطلب

قال : قد أَجَبْتُكَ ولم يتلفظ بالإجابة كراهة منه لما دعاه به حيث لم يَنْسُيْهِ إلى ما شرفه □ به من النبوة والرسالة ولكنه أشار بقوله : أَنَا ابن عبد المطلب إلى رؤيا كان رآها عبدُ المطلب كانت مشهورة عندهم رأى تصديقها فَذَكَرَهُمْ إِيَّاهَا بهذا القول . وفي حديث ابن مسعود B : من قرأ القرآن في أَقَلِّ من ثلاث فهو راجزٌ إنما سماه راجزاً لأن الرّجَزَ أَخَف على لسان المُتَشَدِّدِ واللسان به أَسْرَعُ من القَصِيدِ . قال أبو إسحاق . إنما سمي الرّجَزُ رَجَزاً لأنه تتوالى فيه في أَوَّلِهِ حركة وسكون ثم حركة وسكون إلى أَن تنتهي أَجْزَاؤُهُ يشبه بالرّجَزِ في رَجُلٍ الناقة ورِعْدَتِهَا وهو أَن تتحرك وتُسكن ثم تتحرك وتُسكن وقيل : سمي بذلك لاضطراب أَجْزَائِهِ وتقاربها وقيل : لأنَّه صدور بلا أَعْجَازٍ وقال ابن جنى : كل شعر تركب تركيب الرّجَزِ سمي رَجَزاً وقال الأَخفش مرة : الرّجَزُ عند العرب كل ما كان على ثلاثة أَجْزاء وهو الذي يَتَرَنَّزَمُونَ به في عملهم وسَوَوْهُم وَيَحْدُون به قال ابن سيده : وقد روى بعضُ من أَثَرَقُ به نحو هذا عن الخليل قال ابن جنى : لم يَحْتَفِلِ الأَخفش ههنا بما جاء من الرّجَزِ على جزأين نحو قوله : يا ليتني فيها جَذَعٌ قال : وهو لَعَمْرِي بالإضافة إلى ما جاء منه على ثلاثة أَجْزاء جُزْءٌ لا قَدْرَ له لِقِلَّتِهِ فلذلك لم يذكره الأَخفش في هذا الموضع فإن قلت : فإن الأَخفش لا يرى ما كان على جُزْأَيْنِ شِعْراً قيل : وكذلك لا يرى ما هو على ثلاثة أَجْزاء أيضاً شِعْراً ومع ذلك فقد ذكره الآن وسماه رَجَزاً ولم يذكر ما كان منه على جُزْأَيْنِ وذلك لِقِلَّتِهِ لا غير وإذا كان إنما سُمِّيَ رَجَزاً لاضطرابه تشبيهاً بالرّجَزِ في الناقة وهو اضطرابها عند القيام فما كان على جُزْأَيْنِ فالاضطراب فيه أَبْلَغُ وأَوْكَدُ وهي الأُرْجُوزَةُ للواحدة والجمعُ الأَرَجِيزُ . رَجَزُ الرّجَزِ اجْزُ يَرْجُزُ رَجَزاً و ارْجُزْ رَجَزاً الرّجَزَ تجازاً : قال أُرْجُوزَةٌ و تَرَجَّزُوا و ارْتَجَّزُوا : تَعَطَّطُوا بينهم الرّجَزُ وهو رَجَّازٌ و رَجَّازَةٌ و راجزٌ . و الارْتِجَازُ : صوت الرّعد المُتَدَارِكِ . و ارْجُزْ الرعدُ ارْتِجَازاً إذا سمعت له صوتاً متتابعاً . و تَرَجَّزَ السحابُ إذا تحرك تحركاً بَطِيناً لكثرة مائه قال الراعي : وَرَجَّافاً تَحِينَ الْمُزْنُ فيه تَرَجَّزَ من تَهَامَةٍ فَاسْتَطَارَا وَغِيثٌ مُرْتَجِزٌ : ذو رعدٍ وكذلك مُتَرَجَّزٌ قال : أبو صخر : وما مُتَرَجَّجٌ لَآذِيٍّ جَوْنٌ له حُبُّكُ يَطُمُّ على الجبالِ و المرْتَجِزُ : اسم فرس سيدنا رسولا سمي بذلك لِجَهَارَةِ صَهِيلِهِ وَحُسْنِهِ وكان رسولا اشتراه من الأعرابي وشهد له خُزَيْمَةُ بن ثابت وَرَدَّ ذكره في الحديث . و تَرَجَّزَ القومُ : تنازعوا . و الرّجَزُ : القَذَرُ مثل الرّجَسِ : و الرّجَزُ : العذاب . و الرّجَزُ و الرّجُزُ : عبادة الأوثان وقيل : هو الشَّيْرُكُ ما كان تأويله أَن مَنْ عبد غير □ تعالى فهو على رَيْبٍ من أَمْرِهِ واضطراب من اعتقاده كما قال سبحانه وتعالى :

{ ومن الناس من يعبد الله على حرفٍ } أي على شك وغير ثقةٍ ولا مُسَكَّةٍ ولا طمأً نينة وقوله تعالى : { و الرُّجُزَ فَاهُجُّرُ } قال قوم : هو صنم وهو قول مجاهد وا أعلم قال أبو إسحاق : قرية و الرُّجُزَ و الرُّجُزَ بالكسر والضم ومعناها واحد وهو العمل الذي يُؤدِّي إلى العذاب وقال عز من قائل : { لئن كشفت عنا الرُّجُزَ لنزُومن لك } أي كشفت عنا العذاب . وقوله : { رَجُزاً من السماء } هو العذاب وفي الحديث : أن مُعَاذاً B أصابه الطاعون فقال عمرو بن العاص : لا أُرَاهُ إِلَّا رَجُزاً وطُوفاناً فقال معاذ : ليس برَجُزٍ ولا طُوفان هو بكسر الراء العذاب والإثم والذنبُ ويقال في قوله D : { و الرُّجُزَ فَاهُجُّرُ } أي عبادة الأوثان . وأصل الرُّجُزَ في اللغة : تتابعُ الحركات ومن ذلك قولهم : ناقة رَجُزاءُ إذا كانت قوائمها ترتعدُ عند قيامها ومن هذا رَجُزُ الشعر لأنه أَقصرُ أبيات الشعر والانتقالُ من بيت إلى بيت سريعٌ نحو قوله : صَبْرًا بَنِي عبد الدَّارِ وكقوله : ما هاجَ أَحْزَاناً وشَجَواً قد شَجَا قال أبو إسحاق : ومعنى الرُّجُزَ في القرآن هو العذابُ المُقْلَقِلُ لشدِّته وله قلقلةٌ شديدةٌ متتابعة . وقوله D : { وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رَجُزَ الشَّيْطَانِ } قال المفسرون : هو وساوسُهُ وخطاياهُ وذلك أن المسلمين كانوا في رَمَلٍ تسوخ فيه الأَرجلُ وأَصابت بعضهم الجَنَابَةُ فوسوس إليهم الشيطانُ بأن عدوَّهم يقدرُون على الماء وهم لا يقدرُون عليه وخيَّل إليهم أن ذلك عَوْنٌ من الله تعالى لعدوِّهم فَأَمَطُوا تعالى المكانَ الذي كانوا فيه حتى تطهَّروا من الماء واستوت الأَرْضُ التي كانوا عليها وذلك من آياتِ D . وَوَسَّاسُ الشَّيْطَانِ رَجُزٌ . وَتَرَجَّزَ الرَّجُلُ إِذَا تَحَرَّكَ تَحَرَّكاً بَطِيئاً ثَقِيلاً لكثرة مائه . وَالرُّجُزَ جَزَاةٌ : ما عُذِّلَ به مَيِّلُ الحِمْلِ والهَوْدَجِ وهو كساءٌ يجعل فيه حجارةٌ ويعلق بأحد جانبي الهودج ليعُدِّله إذا مال سمي بذلك لاضطرابه وفي التهذيب : هو شيء من وسادة وأَدَمَ إِذَا مال أَحَدُ الشَّيْخَيْنِ وَضَعَ فِي الشَّيْءِ الْآخَرَ لِيَسْتَوِيَ سُمِّيَ رَجَاةَ المَيِّلِ . وَ الرُّجُزَ جَزَاةٌ : مَرَكَبٌ للنساء دون الهودج . وَ الرُّجُزَ جَزَاةٌ : ما زين به الهودجُ من صوف وشعر أَحمر قال الشَّيْخُ مَسَّاحٌ : وَلَوْ ثَقَّفَهَا ضُرَّجَتٌ بِدِمَائِهَا كَمَا جَلَّالَتِ نَضْوَةُ الْقِرَامِ الرُّجُزُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هَذَا خَطَأٌ إِنَّمَا هِيَ الْجَزَائِرُ الْوَاحِدَةُ جَزِيرَةٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا . وَ الرُّجُزُ : مَرَاكِبُ أَصْغَرُ مِنَ الْهُودَجِ وَيُقَالُ : هُوَ كَسَاءٌ تَجْعَلُ فِيهِ أَحْجَارَ تَعْلُقُ بِأَحَدِ جَانِبِي الْهُودَجِ إِذَا مَالَ . وَ الرُّجُزَ جَزَاةٌ : وَادٍ مَعْرُوفٌ قَالَ بَدْرُ بْنُ عَامِرٍ الْهَذَلِيُّ : أَسَدٌ تَغْفِرُ الْأَسْدُ مِنْ عُرْوَاهُ بِمَدَا فِعِ الرُّجُزَ جَزَاةٌ أَوْ بَعُيُونَ وَيُرْوَى : بِمَدَامِ الرُّجُزَ جَزَاةٌ وَاعْلَمْ